

مشهد ميداني

الجيش يثبت مواقعه الجديدة في الغاب:
العملية مستمرة لاستعادة الخسائر

«الجهة الجنوبية»: لا تحضيرات لإنشاء منطقة عازلة عند الحدود الأردنية (الناضول)

نافياً في حديثه لموقع «زمان الوصل» أي تحضير لإنشاء منطقة عازلة عند الحدود الأردنية.

مع «جبهة النصرة»، هو «خلاف فكري وأيديولوجي... فنحن نرفع شعارات الثورة، والجبهة لا تشترك معنا في هذا الهدف».

تقرير

المعلم للقاهرة والرياض:
لماذا ابتعدتما عن سوريا؟

نفوذ لإيران أو روسيا والنفوذ للشعب فقط». وأشار إلى أن «إيران وحدها لن تستطيع حل الأزمة السورية»، لافتاً إلى أن «الوضع السوري معقد وأكبر من أن تقوم دولة بمفردها بحل الأزمة هناك».

وأضاف أن إيران «بالطبع ستلعب دورها المنوط في حل الأزمة السورية، باعتبارها دولة إقليمية كبرى الآن»، لافتاً إلى أن «مصر يمكنها أن تكون دولة إقليمية هي الأخرى لو لعبت دورها في حل الأزمة». وأكد أن سوريا تمّدها لأي مبادرة عربية تهدف إلى وقف سفك الدماء، متابِعاً: «نمد يدنا ونضغط على الجراح أمام كل مبادرة عربية تريد حل الأزمة، بخلاف تركيا التي لا تريد الخير لنا»، موجهاً حديثه للرئيس التركي رجب طيب أردوغان: «انتبه سياسات حزب العدالة والتنمية ستترد عليك وعلى أمنك وأمن بلادك».

وجّه وزير الخارجية السوري وليد المعلم، في لقاء مع فضائية «النهار» المصرية أمس، سؤالاً لمصر والسعودية، قائلاً: لماذا ابتعدتما عن سوريا؟

وتابع الوزير السوري، في أول حوار تليفزيوني له على قناة مصرية منذ خمس سنوات: «نبارك ثورتنا في يناير ويونيو في مصر وإطاحة الإخوان لأنهم سبب بلاء المنطقة»، مضيفاً: «خلافنا مع تركيا سببه أننا رفضنا طلباً من أنقرة بإشراك الإخوان في السلطة».

وعن علاقة سوريا بإيران وحزب الله، قال المعلم: «إن علاقتنا بإيران وحزب الله تخلق البعض بسبب موقفنا الموحد ضد إسرائيل»، موضحاً أن شعار تصدير الثورة الإيرانية طرحه الرئيس العراقي الراحل صدام حسين لتبرير حربه ضد طهران، مشيراً إلى أنه «لا يوجد في سوريا

قد احتلها المسلحون في الأيام الماضية».

أما في حي جوبر الدمشقي، فدارت اشتباكات عنيفة بين الجيش ومسلحي «فيلق الرحمن» في القسم الشمالي من الحي. ومع تجدد الاشتباكات على أطراف حي التضامن الدمشقي (جنوب العاصمة)، بعد استهداف الجيش تحركات «فرقة تحرير الشام»، أعاد الجيش يوم أمس فتح مدخل بلدة المعضمية (الريف الغربي لدمشق)، بعد نحو أسبوع من إغلاقه، إثر خرق المسلحين لشروط المصالحة، بعد إطلاقهم النار على قوات الجيش أثناء معاركه الأخيرة في بلدة داريا.

إلى ذلك، أصدر «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» بياناً حول موقفه من الهدنة في حي القدم، مجدداً «التزامنا الرباط على الجبهات... وعدم الانخراط في أي قتال داخلي أو فصائلي يصرفنا عن العدو الصائل»، مؤكداً أن «الهدنة... ممكنة ضمن الضوابط الشرعية، دون التفريط بشبر واحد من أرضنا المحررة» أما «بالنسبة إلى ما جرى تناقله أخيراً من دخول إلام النظام إلى حي العسالي، فإننا نؤكد أن ذلك تم دون علمنا».

في موازاة ذلك، شهد نهار أمس اشتباكات عدة خاضها الجيش في قرى وبلدات محافظة حمص، فقيما تكبد تنظيم «داعش» خسائر في مواجهات قرى ريف حمص الشرقي، سقط للمعارضة عدد من القتلى والجرحى، خلال المعارك ضد الجيش في قرى حوش حجو والهالاية وأم شروش في الريف الشمالي. في السياق، أعلنت «حركة تحرير حمص» التابعة لـ«الجيش الحر»، بدء المرحلة الأولى من عملية «المخة وخمسين صاروخاً وقذيفة» لاستهداف الجيش في الريف الشمالي.

كذلك، أقدم «داعش» على إعدام عالم الآثار والمدير السابق لشعبة الآثار في تدمر خالد الأسعد في المدينة، وذلك لـ«موالاته لنظام الأسد، وتمثيله لسوريا في المؤتمرات الكفرية»، إضافة إلى كونه «مدير أصنام تدمر»، بينما عزت الدوائر الرسمية أن الأسعد ذبح لرفضه «إفشاء مكان وجود الآثار الذهبية»، على صعيد آخر، أعرب المتحدث باسم «الجبهة الجنوبية» عصام الرئيس، أن خلاف «الجنوبية»

فيما كان الجيش يثبت أقدامه في القرى التي حررها في سهل الغاب، انشغلت مواقع و«تنسيقيات» المعارضة بتلقيح الأخبار في الزبداني، حيث بات «الثوار محاصرين في أقل من كيلومتر مربع واحد»

أحمد حسان

بعد يوم من عملية الجيش السوري الواسعة في سهل الغاب، بدأت وحداته بتثبيت نقاط سيطرتها الجديدة، وسط هدوء حذر ساد أغلب قرى السهل بعد محاولات فاشلة من «جيش الفتح» لاستعادة ما خسره، وأكد مصدر عسكري أن «العملية مستمرة لاستعادة جميع النقاط التي انسحب منها الجيش سابقاً»، مشيراً إلى أن المدة المرجوة «أيام لا أسابيع أو أشهر»، لافتاً إلى أن الجيش سيطر على قرابة سبعة قرى «وما بقي أسهل مما مضى».

إلى ذلك، تحاول حسابات المعارضة على مواقع التواصل الاجتماعي التعتيم على تراجع المسلحين في الغاب ومدينة الزبداني أيضاً، فيما أعلنت أخرى، كموقع «زمان الوصل»، أن «الثوار باتوا في أقل من كيلومتر مربع واحد في الزبداني، وستشهد قصير ثانية». من جهة أخرى، نفت مصادر سورية «الأنباء التي يروجها المسلحون عن تمكنهم من أسر جنود للجيش والمقاومة عند أطراف الزبداني»، موضحة أن الصورة المتداولة مفبركة وتعود إلى تاريخ تشرين الأول عام 2013. إلى ذلك، يواصل الجيش استهدافه مسلحي وادي بردى بالمدفعية الثقيلة، خصوصاً في قريتي بسيمة وهريرة.

ولليوم الخامس على التوالي، لم تهدأ نيران المواجهة بين الجيش ومسلحي «جيش الإسلام» بالقرب من مبنى إدارة المركبات في بلدة حرسنا، وقد أدت إلى مقتل وجرح عدد منهم، وانتهى يوم أمس باستعادة الجيش سيطرته على ثلاثة أبنية كان



أصحاب هذا التوجه «القُطريين». كذلك؛ لعب «الأنصار» دوراً أساسياً في «تمدد» تنظيم «الدولة الإسلامية» داخل سوريا، قبل أن ينحسر الدور في العام الأخير نتيجة تضافر عوامل عدة، منها ما يتصل بتغير «استراتيجيات» التنظيم، ومنها ما يتصل بالشرح الكبير الذي حصل بين «داعش» وسكان المناطق التي احتلها في سوريا بعد استتباب سيطرته واستحكام قبضته «الأمنية الجهادية» فيها. علاوة على ذلك، ثمة جماعات مقاتلة سورية الصبغة، تتبنى العقيدة «الجهادية» (السلفية بشكل خاص) من دون وجود «مهاجرين» في صفوفها، وأبرز أمثلتها «جيش الإسلام»، فيما يطغى العنصر السوري على مجموعات أخرى مع وجود محدود لـ«المهاجرين» كما هي الحال مع «حركة أحرار الشام الإسلامية»، و«الوية صقور الشام» التي اندمجت في أثار الماضي اندماجاً كلياً بالأولى.

سار عن دير الزور

وتعزيز مقومات صمودهم». فيما نجحت شركة كهرباء دير الزور في إعادة التيار الكهربائي بمعدل ساعتين إلى ثلاث ساعات في اليوم من خلال تشغيل إحدى المحطات الداخلية بجهود محلية، ما يخفف من معاناة المواطنين ويسهم في تحسين واقع مياه الشرب المؤمنة بنسبة مقبولة تسد الحاجة المطلوبة.

الغذائية والأدوية جواً للمدنيين، مؤكداً «وجود انفراج قريب للأزمة الإنسانية التي يعانيها أهالي المدينة المحاصرين من قبل إرهابيي داعش حصول نقص حاد في المواد الغذائية والاحتياجات الأساسية». ولفت إلى «سلسلة إجراءات حكومية تم إقرارها من شأنها تخفيف معاناة المواطنين،

لـ«الأخبار»، بأن «الجيش متأهب ومستعد لحماية المدينة من أي هجمات لإرهابيي داعش على المدينة ومطارها». وأكد المصدر «امتلاك الجيش القدرات البشرية والتسليحية الكافية لحماية دير الزور وأهلها من خطر تمدد داعش». إلى ذلك، كشف مصدر حكومي لـ«الأخبار» تحفل الحكومة السورية تكاليف نقل المواد

العسكري والأحياء الواقعة تحت سيطرة الجيش في المدينة». ولفت المصدر إلى أن «التنظيم يسعى إلى تحقيق نصر جديد له في المنطقة يعوض عن هزيمته الأخيرة في مدينة الحسكة، وترجيح هزيمته في بلدة الهول شرق الحسكة التي تشهد اشتباكات مع الوحدات الكردية». المعلومات رد عليها مصدر عسكري

الجنية وعياش والعرفي والحويقة والمطار القديم، وسط معلومات عن سقوط قتلى ومصابين في صفوف التنظيم. يأتي ذلك، في وقت أكدت فيه مصادر ميدانية أن «تنظيم داعش يحشد قوات له من أرياف دير الزور واستقدم تعزيزات من ريف الحسكة، بهدف شن هجمات على مواقع الجيش في محيط مطار دير الزور